

إعلام الوري بأعلام الهدى

[268] هذا ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه يحدثهم. فقلت: سيدي، مسترشداً أتيتك فأرشدني، فناولني عليه السلام حصاة وكشفت عنها فإذا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال لي: (ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى، أتعرفني؟) فقلت: لا، فقال عليه السلام: "أنا المهدي، وأنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، إن الأرض لا تخلو من حجة، ولا يبقى الناس في فترة، وهذه أمانة فحدث بها إخوانك من أهل الحق" (1). قال: وحدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال: حدثني جماعة من أصحابنا: أنه بعث إلى عبد الله بن الجنيد - وهو بواسط - غلاماً وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما غير الدنانير نقصت في التغير ثمانية عشر قيراطاً وحباً، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحباً وأنفذها، فرد عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحباً (2). قال: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود: أن أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري. فمات بعد ذلك بشهرين (3). قال: وحدثنا محمد بن علي الأسود قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا _____ (1)

كمال الدين: 444 / 1، وكذا في: غيبة الطوسي: 253 / 223، الخرائج والجرائح 2: 784 /

110. (2) كمال الدين: 486 / 7. (3) كمال الدين: 502 / 29 (*)